

من أحكام القرآن الكريم | 36 من 77 | سورة النساء-القسم

الثالث | الآية 361-661 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس الثالث والستون. بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:00](#)

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين ثم قال تعالى اه وكفى بالله شهيدا رسلا مبشرين ومنذرين لان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل. وكان الله عزيزا حكيما - [00:00:23](#)

لكن الله يشهد بما انزل اليك في هذا اثبات ان ما انزل الى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم من القرآن والسنة انه من عند الله وان الله يشهد به سبحانه وتعالى - [00:00:52](#)

وليس هو من عند محمد كما يقوله الجاحدون والكافرون وانما هو من عند الله لكن الله يشهد لما انزل اليك فهذا فيه اثبات ان القرآن كلام الله وان السنة والاحاديث النبوية - [00:01:15](#)

وحي من الله سبحانه وتعالى كما قال تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى قال تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. قال تعالى واطيعوا الله واطيعوا الرسول - [00:01:38](#)

قال تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله ومن تولى فما ارسلناك عليهم حفيظ فالله يشهد بما انزله على رسوله انزله بعلمه فما مع الرسول صلى الله عليه وسلم من الوحي - [00:01:57](#)

القرآن والوحي البياني للسنة النبوية انما هو من الله سبحانه وتعالى وهو من علم الله جل وعلا من علم الله الذي انزله على رسوله صلى الله عليه وسلم وليس هو - [00:02:19](#)

من عند الرسول فان الرسول صلى الله عليه وسلم انما هو مبلغ عن الله وايضا يفيد قوله بعلمه ان ان الملك ملك الوحي بلغه للرسول بعلم الله وان الله يعلم سبحانه وتعالى - [00:02:40](#)

ان محمدا صلى الله عليه وسلم تلقى هذا الوحي من عند الله مباشرة او بواسطة الملك الموكل بالوحي وهو جبريل عليه السلام ثم قال والملائكة يشهدون الملائكة عليهم الصلاة والسلام يشهدون - [00:03:08](#)

لمحمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة ويشهدون ان ما قاله وبلغه لامته انه من عند الله سبحانه وتعالى ففي هذا تزكية للرسول صلى الله عليه وسلم وتزكية لما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم من البلاغي - [00:03:34](#)

والبيان للناس ثم قال جل وعلا وكفى بالله شهيدا فشهادة الله جل وعلا كافية ولكن اذا توافرت الشهود والبيانات على الشيء كان ذلك اقوى له وادفع للاعتراضات من المعارضين وقوله وكفى بالله الاصل كفى الله - [00:03:57](#)

فالله الله جل وعلا فاعل كفى ولكن دخلت عليه الباء من باب التأكيد وكفى بالله شهيدا اي شاهدا على ما ذكر في هذه الايات العظيمة والان حان وقت التأمل في هذه الايات - [00:04:28](#)

لاستجلاء ما يظهر لنا فيها من فوائد واحكام فيؤخذ من هذه الايات اولها اثبات رسالة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بما ثبتت به رسالة الرسل من قبله وهو الوحي من الله كما قال تعالى انا اوحينا اليك - [00:04:56](#)

كما اوحينا الى نوح والنبين من بعده واوحينا الى ابراهيم واسماعيل واسحاق الى اخر الاية ومحمد صلى الله عليه وسلم كغيره من

اخوانه النبيين يوحى اليهم من عند الله ولم يأتوا - 00:05:24

بشيء من عندي انفسهم وهذا من براهين رسالته صلى الله عليه وسلم انه لم يأتى بشيء يخالف الرسل من قبله وانما هو على طريقتهما وعلى ما هم عليه ويؤخذ من هذه الايات - 00:05:45

ان الرسل كثيرون منهم من من سمى الله ومنهم من لم يسمي ونحن واجبتنا ان نؤمن لجميع انبياء الله ورسله لا نفرق بين احد من رسله فنؤمن ببعضهم ونكفر ببعض - 00:06:10

وانما نؤمن بالجميع كما قال تعالى ورسلنا قد قصصناهم عليك اي ذكرناهم لك ورسلنا لم نقصصهم عليك بل لان الله جل وعلا لم يذكر لنا اسماءهم ولكن نعتقد انهم انبياء الله - 00:06:30

ونؤمن بهم اجمالا فنؤمن بالانبياء والرسل اجمالا ونؤمن بمن سمى الله منهم تفصيلا فما اجمل الله ذكره نؤمن به مجملا وما ذكره الله مفصلا نؤمن به مفصلا ورسلنا قد قصصناهم عليك ورسلنا - 00:06:53

لم نقصصهم عليك ويؤخذ من هذه الايات ان نوحا عليه السلام هو اول الرسل قوله تعالى انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده فنوح عليه الصلاة والسلام هو اول الرسل - 00:07:18

لما حدث الشرك في الارض ارسله الله يدعو الناس الى التوحيد وينهاهم عن الشرك فهو اول رسول وان كان قبله انبياء يعلمون الناس ويرشدونهم كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده - 00:07:41

ويؤخذ من هذه الايات بيان الحكمة بارسال الرسل رسل رسل مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل فذكر سبحانه وتعالى ان الحكمة من ارسال الرسل في شيئين الاول - 00:08:11

البشارة والانذار رسلا مبشرين ومنذرين فيبشرون من اطاعهم بالجنة وينذرون من عصاهم بالنار والامر الثاني لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل لان لا يقول احد يوم القيامة ما بلغني - 00:08:37

من شيء ما ما عرفت شيئا ما علمت شيئا من هذا الامر فان الله قطع معذرتهم بارسال الرسل وانزال الكتب لاقامة الحجة على خلقه وفي هذا دليل على ان من بلغته الرسالة - 00:09:03

ان من بلغته الرسالة على وجه يفهم وبلغه الوحي على وجه يفهم لو اراد انه قامت عليه الحجة وكونه اه وكونه هو يقصر ولا يبحث وانه لو بحث لفهم ولا عرف لكنه قصر في طلب - 00:09:25

في طلب المعرفة انه قامت عليه الحجة لان عدم فهمه انما هو لتقصيره اما من بلغه القرآن وهو غير عربي او بلغته الحجة وهو لا يفهمها بلغته فلا بد ان تترجم له - 00:09:47

وتبين له هذا والى الحلقة القادمة باذن الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:10:05